الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

١٢ صفحة | ٢٥ ليرة سورية

الأحد ١٠ كانون الثاني ٢٠١٦ | الموافق ٣٠ ربيع الأول ١٤٣٧ هـ | العدد ٢٣٠٨ السنة العاشرة | **الناشر** | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | January 10 , 2016 | No. 2308 | 10th year

بعد تأجيلها لـ«أسباب لوجستية»

المساعدات إلى الفوعة ومضايا غداً

| الوطن – وكالات

في تصريح لـ«الوطن» توقع أمين عام حزب التضامن المرخص المعارض محمد أبو القاسم دخول المساعدات إلى بلدات الفوعة وكفريا ومضايا بشكل متزامن غداً الإثنين، بعدما أوضح، أن المساعدات كان من المفترض أن تدخل إلى البلدات الثلاث يوم الخميس الماضي، وأن تأخرها يعود إلى أن «الطريق إلى ريف إدلب بحاجة إلى ترتيبات أمنية معينة بسبب سيطرة جيش الفتح وجبهة النصرة وأحرار الشام على تلك المنطقة»، مضيفاً: إن إدخال هذه المساعدات يأتي في إطار اتفاق الهدنة الموقع في ٢٤ أيلول الماضي، حيث دخلت دفعة واحدة من المساعدة منذ توقيع الاتفاق إلى البلدات الثلاث في ١٨ تشرين الأول.

في سياق متصل، أعاد المتحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر في سورية بافل كشيشيك تأخير وصول المساعدات إلى البلدات الثلاث إلى «أسباب لوجستية» مضيفاً، بحسب وكالة «فرانس برس»: «إنها عملية كبيرة ومعقدة لأنه ينبغي أن تجري في الوقت نفسه في مضايا وكفريا والفوعة وأن يتم التنسيق بين عدة أطراف لهذا لا أعتقد أنها يمكن أن تبدأ قبل الأحد»، على حين رجح مدير العمليات في منظمة الهلال الأحمر العربي السوري تمام محرز أن يتم ذلك «يوم الإثنين على أبعد تقدير».

دي ميستورا يرسل الدعوات في ١٦ الجاري ومصمم على موعد ٢٥ لبدء الحوار السوري السوري

المعلم: مستعدون للمشاركة في اجتماعات جنيف في الموعد المقرر

| الوطن

أكدت مصادر دبلوماسية قريبة من المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا أن الأخير متمسك بتاريخ ٢٥ الشهر الجاري لإطلاق الحوار السوري السوري كما ينص عليه القرار الدولي رقم ٢٢٥٤، وأنه سيرسل الدعوات الرسمية إلى الحكومة السورية والمعارضات في ١٦ الجاري للمشاركة في أولى جولات الحوار التي ستنطلق في الموعد المحدد وتستمر أسبوعين كما هو مخطط يليها فترة استراحة لثلاثة أسابيع قبل أن تستأنف الجلسات.

وعبرت دمشق عن موافقتها للمشاركة وأكد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم خلال استقباله دي ميستورا أمس: أن سورية مستعدة للمشاركة في اجتماعات جنيف في الموعد المقترح، مشدداً على ضرورة الحصول على قائمة بالتنظيمات الإرهابية وقائمة بأسماء المعارضات السورية التي ستشارك في جنيف.

وجاء في بيان للخارجية على وكالة «سانا» للأنباء في ختام الاجتماع الذي أجراه المعلم مع دي ميستورا أن الأخير قدم عرضاً حول جهود الحل السياسي للأزمة ومتابعة محادثات فيينا وقرارات مجلس الأمن الأخيرة بهذا الصدد والتحركات لعقد جولة محادثات بين الحكومة والمعارضة أواخر شهر كانون الثاني الجاري.

وبحسب البيان ذاته، شدد المعلم على أهمية احترام قرارات مجلس الأمن وخصوصاً المعنية بمكافحة الإرهاب، مؤكداً أن جهود الحل السياسي وقرارات مجلس الأمن الأخيرة بهذا الصدد مرتبطة بصدقية جهود مكافحة الإرهاب التي تستدعي إلزام الدول الداعمة للإرهاب بالتوقف عن ذلك.

وعلمت «الوطن» من مصادرها في جنيف أن دي ميستورا سيشكل قائمة المعارضة كما تم الاتفاق عليه وتم تكليفه ذلك في اجتماع فيينا٢، وأنه سيدخل عدداً من الشخصيات على اللائحة التي قدمتها السعودية من خلال ما يسمى بالهيئة العليا للمفاوضات، رافضاً أي شروط مسبقة لإطلاق الحوار.

وقال المصدر: إن دي ميستورا أبلغ المعارضات السورية رفضه لأي شروط سبق أن عبروا عنها في الإعلام. وحسب المعلومات التي حصلت عليها «الوطن» فإن الدعوة سترسل إلى ١٥ شخصية من كل طرف، وتكفلت الحكومة السويسرية باستضافتها، وهي وحدها التي سيسمح لها دخول قاعات التفاوض بعيداً عن الإعلام الذي سيغيب رسمياً عن الحوار لكن يبقى موجوداً في جنيف وفي الكواليس، كما لن يكون هناك أي وجود دولي في الحوار الذي يراد له أن يكون سورياً سورياً.

ويتوقع ألا يكون الحوار مباشراً بل من خلال المبعوث الأممي أو «ميسر» الجلسات الذي اختار دي ميستورا أن يكون الألماني: فولكر بيرتيس.

وغادر دمشق بعد ظهر أمس المبعوث الأممي إلى بيروت ومن ثم إلى طهران التي يصلها اليوم على أن يغادرها إلى جنيف حيث يشارك في اجتماع الأربعاء القادم مع موفدين من الولايات المتحدة الأميركية وروسيا لبحث تطورات العملية السياسية لتسوية الأزمة السورية.

نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم خلال استقباله دي ميستورا أمس (سانا)

المقداد يتماثل للشفاء بعد عملية «قلب مفتوح» أجراها بدمشق

| الوطن

بدأ نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد يتماثل للشفاء بعد عملية قلب مفتوح أجراها في مشفى الباسل بدمشق مطلع الأسبوع الماضي.

المقداد الذي عاد منذ أيام إلى منزله، تحدثت معه «الوطن» هاتفياً واطمأنت على صحته التي باتت جيدة بعد أن تكللت العملية بالنجاح، وهو في فترة نقاهة ريثما يستأنف عمله في وزارة الخارجية والمغتربين.

تواصل انشقاقات المعارضة.. والأكراد ينسحبون من «التنسيق»

| الوطن

أعلنت أحزاب «الديمقراطي الكردي السوري»، و«الاتحاد السرياني»، و«الاتحاد الديمقراطي» الثلاثة تجميد عضويتها في هيئة التنسيق المعارضة منذ يومين، الأمر الذي أكده عضو المكتب التنفيذي في الهيئة منذر خدام في تصريح لـ«الوطن»، مرجحاً أن يكون زعيم تيار قمح هيثم مناع الذي انضم مؤخراً إلى «مجلس سورية الديمقراطي» قد «لعب دوراً ما في تجميد هذه الأحزاب عضويتها في الهيئة»، لافتاً إلى وجود مساع لإعادتها.

وأوضح بيان للأحزاب الثلاثة الذي صدر منذ يومين أن مقاربات بعض أعضاء المكتب التنفيذي للهيئة أسيرة التعصب القومي، حيث تم إدراج وحدات حماية الشعب التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي في قائمة الإرهاب؛ مخالفين أدنى قواعد العمل التحالفي.

سيطر على عدة قرى بريف اللاذقية الشمالي.. وقتل ٢٦ مسلحاً بريف دمشق الشرقي.. والقبض على عصابة للخطف في سلمية

الجيش يتقدم بخبرة «قتال الشوارع» في مدينة الشيخ مسكين

| الوطن – وكالات

صب إرهابيو حلب غضبهم على بلدتي نبل والزهراء بعشرات القذائف، في ظل التقدم الذي يحققه الجيش على جبهات القتال بعد سيطرته على عدة قرى وتلال حاكمة بريف اللاذقية الشمالي، وتوسيع سيطرته في غوطة دمشق الشرقية التي كبدت المسلحين ٢٦ قتيلاً، بالتوازي مع استخدام الوحدات العاملة بمدينة الشيخ مسكين بريف درعا مهارتها في قتال الشوارع والمدن للتقدم ٥٠٠ متر في أحياء المدينة.

ونقلت «سانا» عن مصادر ميدانية بالغوطة الشرقية أن وحدات الجيش العاملة هناك قتلت ٢٦ إرهابياً بعد عمليات مكثفة دمرت خلالها مقرات تابعة لجبهة النصرة وجيش الإسلام قرب دوار البلالية شرق مرج السلطان كما دمرت مقرات للإرهابيين في بلدة زبدين، في حين قتل ٤ إرهابيين منهم «علي النجار وأحمد الفرقاوي» في عملية لوحدة من الجيش على أحد أوكارهم شمال غرب قرية مديرا، جنوب دوما.

إلى درعا أكد مصدر عسكري لـ«الوطن»: أن وحدات الجيش تقدمت من المحور الشمالي، والشمالي الغربي لمدينة الشيخ مسكين بحدود ٥٠٠ متر وسط استماتة من المسلحين الذين باتت شوارع المدينة مكتظة بجثث العشرات منهم في ظل استهداف الطيران الروسي لمواقعهم محققاً إصابات دقيقة.

كما أوضح المصدر أن تقدم وحدات من الجيش في الحارة الغربية التي تكتظ بالمنازل مثلاً، أثبتت مقدرات الجنود على قتال الشوارع والمدن، مؤكداً أن معنويات المسلحين منهارة تماماً، مع تأخر وصول «الفزعات» من باقي أنحاء درعا وريفها، وأن من أبرز الأهداف التي تم تدميرها «مشفى نبض حوران» الميداني الذي كان يستعمله المسلحون لإسعاف جرحاهم قبل نقلهم إلى المشافي الأردنية وخاصة في مدينة الرمثا.

إلى حلب، أكدت مصادر مقربة من «جيش سورية الديمقراطي» المدعوم أميركياً لـ«الوطن»، أن انتقاله إلى الضفة الغربية للفرات بات بالغ الصعوبة مع ورود أنباء عن تعزيزات كبيرة لتنظيم داعش الإرهابي وانتقاله من حال الدفاع إلى الهجوم في المنطقة التي ستفصل مناطق سيطرته على شطرين وتضيق الخناق على منبج أكبر مدينة في حوزته على نحو ٢٥ كيلومتراً من السد، فيما أكد ناشطون على فيسبوك أن مجموعات المسلحين بدأت تطلق نداءات استغاثة وحذر في قرى الزربة والمنصورة والراشدين بعد أنباء عن حشود عسكرية للجيش السوري تتجه إلى مناطقهم، على حين نقلت «سانا» عن مصادر أهلية من بلدتي نبل والزهراء المحاصرتين بريف المدينة الشمالي أن إرهابيين أطلقوا عدة قذائف هاون سقطت على منازل المواطنين في البلدتين، أصابت عدداً من الأشخاص بجروح متفاوتة ووقوع أضرار مادية بالمنازل.

وفي ريف اللاذقية الشمالي، نقلت «سانا» عن مصدر عسكري أن الجيش فرض سيطرته على قرية رويسة القاموع والتلال المحيطة بها وقرى المغيرية وحوش المغيرية ورويسة بن جازي وكدين والنقطة ١٠١٤.

إلى حماة، استهدف الطيران الحربي السوري والروسي صباح أمس، تجمعات لـ«النصرة» وكتائب «جيش الفتح»، وذلك في قرى تل واسط والمنصورة والزيارة والقاهرة، ما أدى إلى مصرع وجرح أكثر من ٣٠ مسلحاً، كما قتل العديد منهم في مورك على حين دكت مدفعية الجيش السوري تحركات مؤللة لداعش الذي يتخذ من ناحية عقيربات بريف منطقة سلمية الشرقي مقراً له.

بالمقابل ألقت إحدى الجهات الأمنية في مدينة سلمية القبض على عصابة مكونة من ٣ مسلحين كانوا يمتهنون الخطف والسرقة والقتل على طريق سلمية حلب.

وحدات من الجيش السوري تحكم سيطرتها على قرية النجارة وتلتها الاستراتيجية بريف حلب الشرقي (سانا)

تفاؤل مع بدء إنجاز مصالحة جباتا وطرنجة بالقنيطرة

| القنيطرة – الوطن

تسود أجواء الارتياح والتفاؤل محافظة القنيطرة بعد مساع قامت بها لجنة المصالحة تكللت ببدء إنجاز المصالحة في قرى جباتا الخشب وطرنجة وأوفانيا وبعض القرى المحيطة.

وتبدو المقدمات مشجعة مع مضي نحو خمسة أيام على فتح الطريق الواصل بين بلدة خان أرنبة وقرية جباتا الخشب من الثامنة صباحاً وحتى الرابعة مساء وبشكل يومي حيث يقدر عدد الأشخاص الذين يدخلون نحو ١٠٠ ومنهم من يعود والبعض يبقى في بيته.

وحسب تصريحات رئيس لجنة المصالحة في القنيطرة مأمون جريدة، فإن اللجنة تسهم في تسوية أوضاع المسلحين وعودتهم إلى حضن الوطن للدفاع عن قراهم ومساعدة الذين أخرجوا من قراهم للعودة إليها.

الدولار يرتفع في العطلة إلى ٣٩٨ ليرة

النفط يهبط ١٠ بالمئة

| الوطن

واصلت أسعار النفط هبوطها خلال الأسبوع الماضي وبمعدل ١٠ بالمئة، متأثرة باستمرار تخمة المعروض العالمي وضعف آفاق الطلب لتهوي إلى أدنى مستوياتها منذ ١٢ عاماً.

ووفقاً لتقرير نشرته وكالة «رويترز»، تأرجحت عقود برنت والخام الأميركي خلال التعاملات قبل أن تغلق على هبوط طفيف بعدما تخلت الأسهم الأميركية عن مكاسبها الأولية.

وبحسب التقرير تراجع سعر خام القياس العالمي مزيج برنت ٢٠ سنتاً عند التسوية إلى ٣٣,٥٥ دولاراً بعدما هبط في وقت سابق من جلسة يوم الجمعة إلى ٣٢,٧٨ دولاراً ونزل يوم الخميس إلى ٣٢,١٦ دولاراً أدنى سعر منذ نيسان ٢٠٠٤.

محلياً ارتفع سعر صرف الدولار أمام الليرة في السوق السوداء خلال يومي العطلة الرسمية الماضيين، بنحو ٥ ليرات ليسجل أعلى سعر له منذ بداية الأزمة بـ٣٩٥ للشراء مقابل ٣٩٨ للمبيع في دمشق، على حين حدد المصرف المركزي سعر صرفه بـ٣٣٦,٦٢ ليرة للمصارف و٣٣٦,٦٧ ليرة لمؤسسات الصرافة.

(التفاصيل ص٦)

الخطوط السورية «ستقلع» من جديد!!

| محمود الصالح

قال وزير النقل غزوان رفعت خير بك: إنه تم إعداد دراسة لإعادة هيكلة مؤسسة الطيران السورية لتكون الرائد في مجال النقل الجوي، مشيراً إلى رفع سن التقاعد للطيارين من ٦٠ إلى ٦٥.

وتعاني طائرات الخطوط السورية من انتهاء العمر الافتراضي لمحركاتها ولم يبق سوى واحدة قيد الخدمة وينتظر أن ينتهي إعمار محركات طائرة ثانية في غضون ثلاثة أشهر.

وأبدى خير بك خلال لقائه مجلس إدارة المؤسسة استعداده لتبني أي مبادرة من شأنها تطوير الأسطول الحالي ورفده بطائرات جديدة، داعياً لدراسة نظام الإعارة الداخلي والخارجي ما يمكن الطيارين من العمل في شركات خاصة.

(التفاصيل ص٧)

«التأمين» تطلب اجتماعاً حكومياً طارئاً لحل مشاكل التأمين الصحي

| محمد راكان مصطفى

رفعت المؤسسة السورية للتأمين إلى وزارة المالية تقريراً تضمن توقف المشافي عن استقبال المؤمن لهم وخاصة مشافي اللاذقية ودمشق، متوقعة أن تتوقف جميع المشافي عن استقبال المؤمن لهم هذا الأسبوع، إضافة إلى توقف المخابر عن استقبالهم أيضاً بحجة أن تعرفة وزارة الصحة لم تعد تغطي تكاليف المستهلكات المتعلقة بأسعار الصرف، الشيء الذي بات يمس جوهر مشروع التأمين الصحي.

واقترح التقرير إقرار تعرفة تأمينية وسيطة للقطاعين الإداري والاقتصادي، ما سينتج عنه نتائج إيجابية تتجلى بانخفاض معدلات الشكاوى من المؤمن له ومزود الخدمة، واستقبال المؤمن لهم بشكل جيد وحضاري، مع تطبيق الإجراء والرقابة.

ودعا التقرير وزارة المالية بالتوسط لدى وزارة الصحة لتطبيق المقترح، أو التوسط لدى رئاسة مجلس الوزراء لعقد اجتماع طارئ تحضره الوزارتان السالفتان الذكر وهيئة الإشراف على التأمين واتحاد نقابات العمال وجمعية المشافي الخاصة بدمشق إضافة إلى هيئة المخابر والمؤسسة العامة السورية للتأمين لمناقشة المقترح المطروح.

(التفاصيل ص٦)

مَنْ المستفيد؟

بنت الأرض

في نظرة متفحصة للأحداث التي تعصف بمنطقتنا منذ سنوات ولا تزال، لا بدّ من طرح سؤال مهم قد يساعد في معرفة الأهداف المبتغاة، ألا وهو من المستفيد من هذه الأحداث؟ قد نكون هنا بحاجة لتذكير القارئ المتابع أن الخبر الأهم على وكالات الأنباء العالمية قبل هذه الأحداث كان الأزمة الاقتصادية التي كانت تحيق بالولايات المتحدة وبدول أوروبية عديدة بدأت باليونان. وكانت التوقعات تشير إلى أن فرنسا قد تكون البلد الثاني بعد اليونان الذي سوف تناله هذه الأزمة. وظهرت الأبحاث والتوقعات عن أزمة النظام الرأسمالي والبحث عن حلول، وعن مستقبل النفط، وإلى ما هنالك. وإذا ما تجاوزنا أحداث خمس سنوات مضت واستعرضنا المشهد الدولي اليوم، نجد أن الحديث قد اختفى تماماً عن أزمة اقتصادية تهدد دولاً غربية، وبدأ الحديث المكثّف اليوم عن أزمة اقتصادية حادة تنال من السعودية ودول الخليج بعد تخفيضها أسعار النفط بهدف إلحاق الضرر بالاتحاد الروسي وإيران. اليوم وبعد هذه الحروب الطاحنة على أراضي منطقتنا والتي تم اختلاقها بذرائع مختلفة من ربيع عربي إلى «داعش» إلى ما هنالك، نجد أن الولايات المتحدة تزيد من عدد جنودها وقواعدها في العراق، وتضع خطة خمسيّة لمصادرة ثروات شمال إفريقية انطلاقاً من ليبيا، التي أصبحت بلداً مدمّراً مستباحاً، ونجد أن الولايات المتحدة حصدت مئة مليار دولار من بيع الأسلحة للسعودية فقط، والتي تم توريطها بحروب استنزاف لاحتياطياتها النقدية الهائلة. وكل هذا القتل والدمار السعودي في اليمن والعراق وسورية وليبيا، تدفع ثمنه المملكة لمصلحة تشغيل شركات السلاح الأميركية الحاكم الحقيقي هناك. كما أن فرنسا تجاوزت أزمتها الاقتصادية بعد انهيار ليبيا ونهب احتياطياتها النقدية وتقوم بتصدير السلاح هي الأخرى لدول الخليج وتأييدها لمواقفهم على أسس مالية لا علاقة لها بالإنسان أو حقوقه ولا بالديمقراطية ومرتكزاتها.

في الوقت ذاته نجد الكيان الإسرائيلي يعدم ميدانياً مئة وتسعة وأربعين شاباً وشابة فلسطينية منذ تشرين الأول في انتهاك سافر لكل القوانين الدولية وحقوق الإنسان بحجج واهية، على مرأى ومسمع العالم من دون أن يحرك أحد ساكناً في أي مكان، ونرى انتهاكات الأقصى والجموح الاستيطاني في فلسطين والأراضي العربية المحتلة مع انعدام إمكانات الفعل العربي وعدم رغبة أي جهة في العالم في إنقاذ هذا الشعب من طيش احتلال بغيض وتركه لمصيره يقاوم بجسده أقسى أنواع الجرائم بحق الإنسانية.

وفي الوقت ذاته أيضاً نجد مسار الأحداث وخاصة بعد إعدام المعارض السعودي السلمي نمر النمر يخدم تأجيج الفتنة الطائفية في المنطقة، والتي كانت الهدف الأول والأهم منذ الاحتلال الأميركي للعراق عام ٢٠٠٣. فمع أن المعارض النمر هو معارض سياسي بامتياز لنظام بني سعود، مطالب بالحريات وحقوق المواطنة، فقد تمّ التعامل معه كشيخ شيعي وفق الأسلوب الوهابي الأصولي بالنحر، من دون التركيز على البعد السياسي الذي كان هدفه الأول والأخير المعارضة السلمية التي لم تتجاوز حدود الخطابة والكتابة. فهو لم يحمل سلاحاً يوماً ولم يحرض على الفتنة كما يفعل نظام بني سعود ولم يرتكب عمل عنف واحداً في تاريخه، فكيف يتم إعدام معارض سلمي بالسيف على حين يدعم الغرب رسمياً ما يسميها معارضة «معتدلة»، مع أنها تمارس الإرهاب المسلح علناً، ولا يدين الذبح الوحشي لمعارض مسالم؟. ويتابع الإعلام الغربي تحريض خيوط الفتنة من خلال الأكاذيب والصور المفبركة التي نشرها عن بلدة مضايا على حين لم يذكر عشرات البلدات المحاصرة في سورية من الإرهابيين الوهابيين والتي يجب أن يندى جبين الإنسانية لأوضاعها.

وفي بعد آخر نجد السعودية المتورّطة بالإرهاب والقمع والحروب تشن عدواناً بعد آخر بحجج واهية رافعة شماعة إيران، فتمزّق أقدمَ وأعرقَ بلدان عربية، هي أصل الحضارة والتاريخ العربي، من أجل تدمير هذه الحضارة وتشغيل معامل السلاح الأميركية فنجد الدعوات السعودية التي كانت خفية قد أصبحت علنية بالتطبيع مع العدو مع دعوات أخرى متزامنة معها ضد العروبة وضد العمل من أجل فلسطين وتشتيت الساحة العربية أكثر فأكثر. فهاهي أحلاف يتم الإعلان عنها بين السعودية وتركيا وإسرائيل لعرقلة أي تسويات أو حلول في المنطقة، قد تعمل على وقف سفك الدماء، ووقف الدمار والقتل العبثي الذي يأتي تنفيذاً لخطط صهيو– أميركية تخطط لمئة عام قادمة للقضاء على الحضارة العربية، وتنصيب دولة يهودية تشكّل إمبراطورية عسكرية واقتصادية في المنطقة.

وجواباً عن سؤالنا مَنْ المستفيد من كل هذه الأحداث؟ ومن الذي يقف وراء قيام «داعش» بالسيطرة على النفط من العراق إلى سورية إلى ليبيا والتهديد الأميركي باحتلال بلدان شمال إفريقيا، نجد أن الولايات المتحدة والكيان الصهيوني هما المستفيد الأكبر من كل الحروب التي افتعلتها السعودية، ومعها دول خليجية وعربية تابعة للغرب على مدى السنوات الخمس الماضية، وأنّ العرب في كلّ أقطارهم وخاصة في فلسطين والعراق وسورية واليمن ولبنان وليبيا ومصر، هم الخاسر الأكبر. هل حدث كل هذا محض مصادفة؟ أم تمّ التخطيط له وتمويله ووضع جداول زمنية لمراحله العديدة التي شهدناها؟ بالطبع التخطيط لم يكن سعودياً بل صهيو– أميركي، التنفيذ وخاصة التمويل، سعودي خليجي بحت، وها هو المرشح الجمهوري ترمب يدعو السعودية للدفع إذا كانت تريد حمايتها ضد إيران ويؤججون الفتنة أملاً منهم بإشعال حرب بين السعودية وإيران تشغّل معامل سلاحهم وتنهي أزماتهم الاقتصادية. وكما فعلوا بصدام سيفعلون بالسعودية، استنزافاً لمواردها واحتياطياتها ومقومات دولتها. السؤال أيضاً أين هو التخطيط الإستراتيجي على الضفة الأخرى الذي يستقرئ ويحذّر ويضع الخطط الاحتياطية ويأخذ الاستعدادات المتينة لحماية البلدان والأوطان؟

نحن اليوم بحاجة لمن يتابع ويقرأ ويحلّل ويستنتج ويخطّط، ولا يعمل فقط بردود الأفعال كما فعل العرب على مدى العقود الماضية. أما حان للعرب أن يفهموا ويقنعوا بعد كلّ هذه البراهين الملموسة أنهم جميعاً مستهدفون، وأن الخطة تطالهم جميعاً بلداً بعد آخر، مستخدمين نفط الخليج لإحراق حضارة العرب؟ ولكن الحريق لن يخمد قبل إحراق المساهمين في إشعاله وامتداده.